Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

البياتي في حديثه عن تجربته الشعرية، وتبعه صلاح عبدالصبور[1].

يعرف المعجم الادبي القناع أو قناع المؤلف Persona بشكل خاص بأنه يدل أدبياً على شخصية المتكلم الراوي في العمل الادبي، ويكون في اغلب الاحيان هو المؤلف نفسه. والاساس النفسي لهذا المفهوم هو ان المؤلف عندما يتكلم من خلال اثره الادبي، يفعل ذلك عن طريق شخصية مختلفة، ليس سوى مظهر من مظاهر شخصيته الكاملة[2].

وتنشأ الدرامية في اسلوب القناع من ذلك الحوار الصوتي الثلاثي الذي يتحقق في القصيدة، عبر ابتعاد صوت الشاعر، رغم انه خالق القناع، وتقدم صوت المتكلم أو صوة القناع الظاهرة على سطح النص، فيما نلمح صوتاً ثالثاً هو الراوي الضمني الذي يدير الحديث أو يُنطق القناع ويجعله يلامس عصرنا.

وثمة ميزة اخرى للقناع، هي اعتماده ماهو رمزي ـ اسطوري، أو ارتفاعه بصورة القناع إلى تلك المرتبة. وهذه هي الوشيجة الاهم في علاقة القناع بالرمز والاسطورة.

إن ميزة (التقمص) في القناع، تتم عبر مجموعة من الخواص اللفظية التي قد تتطابق مع خواص الشاعر الحقيقية، ولكن ليس من الضروري في تلقينا للنص واستنتاج معناه «ان نعرف ان كانت تتطابق في الواقع أو لا تتطابق»[3].

إن اختفاء الشاعر وراء قناعه الذي ينتقيه بوعي مسبق، ويختفي خلفه بإتقان درامي من خلال تبادل الاصوات، يزيد الاطار الاسطوري قوة في القصيدة المعتمدة على الرمز المقنع.

فالمتلقي يتعامل على مستوى التشكل مع صوت واحد هو صوت الشخصية، وكما يحدث في الاستعارة «حيث نواجه المشبه به فقط، فإننا

---

(1) ينظر: عبدالرضا علي، دراسات..، ص13.

(2) يُنظر: مجدي وهبة، معجم مصطلحات الادب، ص397.

(3) بشبندر: نظرية الادب المعاصر وقراءة الشعر، ترجمه عبد المقصود عبدالكريم، ص36 ـ 37.